لا يفقهون أي لا يعلمون أن ا رازقهم في حال إنفاق هؤلاء عليهم يقولون لئن رجعنا من هذه الغزوة وقد تقدم ذكرها وهذا قول ابن أبي ليخرجن الأعز يعني نفسه وعنى ب الأذل رسول ا صلى ا عليه وسلم وقرأ الحسن لنخرجن بالنون مضمومة وكسر الراء الأعز بنصب الزاي والأذل منصوب على الحال بناء على جواز تعريف الحال أو زيادة أل فيه أو بتقدير مثل المعنى لنخرجنه ذليلا على أي حال ذل والكل نصبوا الأذل فرد ا D عليه فقال و العزة وهي المنعة والقوة ولرسوله وللمؤمنين بإعزاز ا ونصره إياهم ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك .

يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر ا ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ولن يؤخر ا نفسا إذا جاء أجلها وا خبير بما تعملون .

قوله تعالى لا تلهكم أي لا تشغلكم وفي المراد بذكر ا ها هنا أربعة أقوال .

أحدها طاعة ا في الجهاد قاله أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني الصلاة المكتوبة قاله عطاء ومقاتل .

والثالث الفرائض من الصلاة وغيرها قاله الضحاك .

والرابع أنه على إطلاقه قال الزجاج حضهم بهذا على إدامة الذكر .

قوله تعالى وأنفقوا مما رزقناكم في هذه النفقة ثلاثة أقوال .

أحدها أنه زكاة الأموال قاله ابن عباس .

والثاني أنها النفقة في الحقوق الواجبة بالمال كالزكاة والحج ونحو ذلك وهذا المعنى مروي عن الضحاك